

الطريق السالم إلى الله (37) - حق الجار

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان قال المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين ولا زلنا في كتاب الطريق ما زلنا في ابواب او فصول حق المسلم على المسلم - [00:00:21](#)

وصلنا عند قول رحمة الله اصل في حق الجار. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في حق الجار. قال الله سبحانه والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - [00:00:38](#)

والجار ذي القربى هو الجار المناسب الذي له قرابة والجاري الجنب هو الاجنبي الذي ليس له قرابة بك الصاحب بالجنب هو الرفيق. وقال ابراهيم هو الزوجة فامر تعالى بالاحسان الى هؤلاء. قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وعطف الجار على الوالدين في - [00:00:58](#)

فهذه الاية يقول الله سبحانه وتعالى والجاري ذي القربى والجار الجنب الصاحب بالجنب هي معطوفة طبعا على ايش الوالدين احسانا ثم عطف الله سبحانه وتعالى بعد ذلك جملة مما ينبغي بل يجب الاحسان اليهم وذكر منهم الجار - [00:01:21](#)

رتب الله سبحانه وتعالى الجيران حسب الاكثر حقا وقال سبحانه والجار ذي القربى والمقصود به الذي جمع حقي وعليكم السلام حق الجوار وحق القرابة والنسب يعني هو يكون جارك وبنفس الوقت قريبك - [00:01:45](#)

ثم يأتي في المرتبة اللي بعده والجاري الجنب وهو الذي له حق واحد فقط الجيرة وليس له قرابة قريبة اللي يأتي بعده والصاحب بالجنب نقدر نسميه الجار المؤقت الجار المؤقت - [00:02:12](#)

ويدخل في ذلك مثلا الجار في السفر مثلا صاحبك في السفر تريد ان تسكن في بلد فترة مؤقتة ثم ترجع حتى لا يظن ظال ان حق الجار مقتصر على الجار المديم المقيم الدائم - [00:02:33](#)

كل هؤلاء لهم حق عليك يا ايها المسلم بدءا من الجار ذو القربى هذا له اكثر من حق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام ثلاث حقوق الاسلام حق القرابة وحق الجوار - [00:02:54](#)

الجانب الجنوب له حقان حق الاسلام وحق الجوار الصاحب بالجنب كذلك له حق الاسلام وله حق الجوار ولكن بدرجة اقل على اعتبار ان جواره مؤقت وليس بدءا ابراهيم والذي ظفر انه ابراهيم النخعي والله اعلم - [00:03:10](#)

فسر قول الله سبحانه وتعالى والصاحب بالجنب الزوجة يعني المقصودة اه يمكن نظر الى قول الله سبحانه وتعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه الصاحبة اه اسم من اسماء الزوجة - [00:03:27](#)

سميت بذلك لطول صاحبته لزوجها. نعم ورواه الناد باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه روى ايضا باسناده عن طبعا لفظ الصحيحين والله لا يؤمن - [00:03:48](#)

والله لا يؤمن والله لا يوجد ثلاث مرات قالوا من هو يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائق ونلحق في هذا الحديث ملحظا مهما نجده ايضا في عدد اخر من الاحاديث وهو - [00:04:09](#)

الربط بين العقيدة والخلق لا يؤمن في اعلى ذرا العقيدة هذه القضية ما فيه الايمان صح ولا لا؟ والله لا يؤمن من الذي يقسم رسول

الله صلى الله عليه وسلم؟ عليه الصلاة - 00:04:26

رغم انه ليس بحاجة للقسم عليه وهو صادق مصدوق ولكن القسم هنا لا الاحتمال الكذبي وانما لبيان تأكيد خطورة الامر ثم كرر القسم ثلاث مرات والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - 00:04:48

نجد اذا انتظرنا الجواب نجد المسألة مسألة خلقية وهو الاحسان الى وعكسها الاساءة الى الجهر وهذا تجده متكررا في جملة من الاحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة - 00:05:11

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يكرم ضيفه فليقل خيرا او ليصمت فليكرم جاره وهذي كلها اخلاقيات وسلوك وهذا يا اخواني ان دل على شيء فانما يدل على ان مرتبة الخلق - 00:05:30

الاسلام مرتبة عظيمة مرتبطة بالسلوك مرتبطة بالعقيدة عفوا وهذا على خلاف ما يضر بعض الناس ان العقيدة يلزم منها خشونة والفظاظة الغلظة التنفير تحت ستار وتحت مسمى العقيدة والدفاع عن العقيدة - 00:05:53

بينما نجد نصوص القرآن والسنة لا ينفك فيها لا ينفك فيها الارتباط بين العقيدة وبين الخلق شاهدوا ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عليه رجل وهذا الرجل - 00:06:20

مغموز في نفاق او شيء من هذا القبيل واراد ان يجمع صلى الله عليه وسلم صيانة العقيدة للتحذير من هذا الرجل وبين حسن الخلق وقال لاصحابه ائذنوا له بنس اخو العشيرة - 00:06:43

بنس اخو العشيرة اراد ان يحذر فلما دخل هذا الرجل هش له نبي الله صلى الله عليه وسلم استقبله الاقبال الحسن وكأن الصحابة رضي الله عنهم ممن كان حاضرا استشكل - 00:07:04

الجمع صيانة العقيدة وحسن الخلق وظن ان من لوازم الطعن او او تحذير يلزم من ذلك اساءة الخلق وغلظ الكلام فلما خرج الرجل اشكالهم على النبي عليه الصلاة قالوا يا رسول الله - 00:07:26

هذا الرجل استأذن وقلت ائذنوا له بنس واخو العشيرة ثم لما دخل رأينا ما صنعت يعني قال عليه الصلاة والسلام ان شر الناس من يتقيه الناس اتقاء ان شر الناس - 00:07:57

من يتقيه الناس يعني يتجنبونه لسوء خلقه لقاء فحشة اوضح من ذلك واظهر ليست قضية آآ نفاق فقط لا كفر بل ادعاء الوهية لما ارسل الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام واخاه هارون - 00:08:17

اليه امرهما بماذا اقولا له قولنا لينا لين لان القضية ليست قضية تفجير موقف بقدر ما هي اخلاص ونصيحة واردة خير يعني هناك فرق حتى مثلا ابنك الصغير - 00:08:45

او طفل صغير في الشارع اذا ارتكب مخالفة او ارتكب ما لا يليق الناس بين رجلين رجل يزف ويطلق ويطرده ولما تقول له ليش؟ يقول انت ما شفت شنو سوى نقول ادري انه سوى غلط - 00:09:13

انا لا انكر انه اخطأ وبين رجل اخر يحتمل ويبحث عن اصلاح هذا الطفل باكبر قدر ممكن حتى لو استدعى ذلك احتمال الاذى احيانا حتى لو استدعى ذلك احتواءه احيانا - 00:09:28

عليكم السلام ورحمة الله وهذه وظيفة الانبياء ليست القضية تعال شيخنا ليست الانبياء وظيفتهم وظيفة الانبياء ليس مجرد تسجيل موقف يعني هذا خطأ عاد شنو يصير وراي خلي يصير اللي يصير - 00:09:49

لا وانما كما قال شعيب ماذا قال شعيب لقومه ويا قومي ان اريد الا اصلاح استطعت وما توفيقني الا بالله عليه توكلت واليه ان اريد هذا اعلان شعار او خل نقول - 00:10:13

نبراس او او او عنوان دعوته ان اريد الا اصلاح وهناك فرق بين اصلاح وبين التسجيل موقف ما معنى تسجيل الموقف؟ يعني واحد الجلسة مثلا قال كلمة غلط تسجيل الموقف اني اقول انت غلط وما تفهم وهذا كلامك غلط. واسكر الباب والسلام عليكم. انا سجلت موقف - 00:10:38

في انكاري لهذا المنكر لكن هل هذا اصلاح ليس اصلاحا اصلاح مثل ما فعل موسى عليه السلام لما دخل على فرعون وقال له قولنا لينا

مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما احتمل اذى قريش - [00:11:04](#)

ولان لهم ورفق بهم وكذلك قصة اه اليهود وسلامهم على النبي عليه الصلاة والسلام يدخل واحد منهم يقول السلام عليك يا رسول الله وهم اهل خبث كانوا يريدون ايش ان يمرروا الطعن فيه. السام اللي هو الموت - [00:11:24](#)

اللي هو الموت فكان يرد النبي عليه الصلاة والسلام وعليكم عائشة رضي الله عنها سمعت سلامهم وغضبت النبي عليه الصلاة والسلام وصاحت من مكانها وعليكم السام والموت واللعة انتبعت لهم - [00:11:51](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما جعل الرفق في شيء الا زانه ما نزع من شيء الا وقالت يا رسول الله اوما سمعت الى ما قالوا؟ قال قال اوما سمعت لما قلت - [00:12:13](#)

انا شنو قلت؟ وعليكم يعني اي شي يقولونه رديت عليه ولكن برفق ولين فاذا معشر الاحبة هذا الحديث لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن واليه قيل من هو يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - [00:12:32](#)

هذا احد الامثلة الكثيرة في نصوص القرآن والسنة التي فيها جمع واضح وظاهر بين العقيدة حسن العقيدة حسن الخلق روى ايضا باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:51](#)

ما زال جبريل صلى الله عليه يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيجعل له نصيبه في تراثي خرافي يعني ميراث واللفظ الاخر المشهور لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه - [00:13:18](#)

من كثر يوصي عليه المبارك باسناده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي؟ قال الى اقربهم اقربهما منك بابا. وهذا يعطينا قاعدة - [00:13:34](#)

ان حق الجار يزيد بقرب الدار واما مسألة سابع جار واصابع جار هذي ما ادري من وين اتت يعني ما ادري يمكن اثر يمكن لكن ما فيها حديث - [00:13:52](#)

علمي طيب الى اين يقف الجوار ما يقف وانما يقل يقل حق الجوار بالبعد مثل فكرة الرحم صلة الرحم كلما قرب منك كل ما ازداد حقه وحق عمك - [00:14:11](#)

مثلا اكثر من حق عم ابيك مثلا وان كان كلاهما يعني محرم عفوا رحم والاخ الشقيق اكثر حقا من الاخ لاب مثلا وهكذا اه ليس هناك حد فاصل هنا ينتهي حق الجوار لا وانما - [00:14:39](#)

لا يزال الحق يقل حتى يعني يصير الكل سواء يعني هذا اذا لم يتسع ما يهديه ان يكون لهما وروى ايضا ابن مبارك باسناده عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - [00:15:07](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت روى ايضا باسناده عن محمد ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن امرؤ امسى شبعا وجاره جائع - [00:15:29](#)

هذا ايضا يؤكد نفس المعنى لاحظ نفى الايمان طبعا المقصود هناك كمال الايمان ربط القضية العقدية الايمان في قضية اخلاقية وسلوكية هو الاحسان الى الجار ونفى جمال الايمان لمن انتفى عنه - [00:15:43](#)

الاحسان الى الجار روي عن الحسن انه قال قالوا لقمان لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا هو اثقل من جار السوء رواه الناد باسناده عن كلثوم الخزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله - [00:16:04](#)

كيف لي اذا احسنت ان اعلم اني قد احسنت؟ واذا اسأت اعلم اني قد اسأت قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لك جيرانك قد احسنت فقد احسنت. واذا قال لك جيرانك قد اسأت فقد اسأت - [00:16:27](#)

روي عن عمر رضي الله عنه انه قال اذا كان في المرء اذا كان في المرء ثلاث خصال فلا تشك في صلاحه اذا حمده ذو قرابته ورفيقه. هنا هذه الآثار - [00:16:43](#)

تعطي او تشير الى الحكمة من تلك الوصايا المتتابعة على الجار من شدة تتابعها حتى على النبي عليه الصلاة والسلام اخوانا النبي

عليه الصلاة والسلام انه يعني سيأتي يوم يصير خلاص انه ضمن الورثة - [00:16:56](#)

وذلك وهذي قاعدة ايضا شرعية انه كلما زاد احتمال الوقوع في الخطأ والاذى تشديد الشريعة وكلما قل الاذى كلما قل تشديد الشريعة

مثال هذا الباب لابنه محرم ولا لا ان يؤذي الاب ابنه - [00:17:19](#)

امر محرم بلا شك صح ولا لا هل يذكر احدكم حديثا ينهى عن ان يؤذي الاب ابنه يحضركم شي من اذى ابنه فله كذا او عليه كذا او ما في صح - [00:17:55](#)

لا يكاد اللي هو صغير ارفع عقلك كبيرا لما ما سماه ولما اختار له ام ماشي هذا اثر وايضا عن ها؟ يعني غالبا الاب ايوة ايوة. يعني نادرا يعني مسلا - [00:18:14](#)

بالضبط. حديث نادرة نعم. بالضبط هناك نعم صحيح لكن لو تضعها امام الحث على بر الوالدين في مقارنة؟ لا لا ما في ما في مقارنة صح ولا لا والسبب الدافع والداعي الى ذلك - [00:18:42](#)

ان هناك وازعا طبعيا خلقه الله سبحانه وتعالى في نفوس الوالدين يغني عن كثرة الامر والنهي في هذا الباب صح ولا لا بينما العكس الابناء الموضوع بالعكس فليس هناك ذلك تلك النزعة - [00:19:01](#)

خصوصا مع صغر سنهم مقارنة بالاباء وطيفهم عليكم السلام ورحمة الله وميل الشباب الصغار الى الطيش والى الرعونة ثمان آ يعني اب قد اطلع على ابنه وهو صغير ونشأ في كنفه - [00:19:29](#)

هناك عاطفة وطول صحبة بخلاف الطفل اللي يمكن ليه عمره اثنعش سنة او عشر سنين غير ناضج فمو مدرك كثيرا لحق والديه عليه ولذلك نجد في جانب بر الوالدين وكذا حثا شديدا - [00:19:56](#)

تنفيرا عظيما عن عقوق الوالدين الى اخره الفكرة انه كلما ضعف الوازع الطبيعي في هذا زاد الوازع الشرعي كلما زاد الوازع الطبيعي قل الوازع الشرعي اه ما حكم اكل النجاسات - [00:20:17](#)

حرام صح في احد يذكر حديث ينهى عن اكل النجاسات يمكن حديث حديثين او يمكن ما في حديث صح ولا لا ليش؟ لان هناك وازع طبعي يعني النفس اصلا كذلك - [00:20:46](#)

الجيران دائما سبحان الله القرب قرب الانسان لذلك هؤلاء الثلاثة اثر عمر رضي الله عنه اذا كان في المرء ثلاث خصال فلا تشك في صلاحه اذا حمده اثنى عليه وزكاه - [00:21:06](#)

ذو قرابته وجاره ورفيقه لماذا لان الانسان في تعامله مع الذي لا يلتقي بهم كثيرا قادر على التصنع صح ولا لا؟ او احنا نسميها المجاملة او تسمى التكلف لان الموضوع ما ياخذ له ساعة ساعتين - [00:21:25](#)

راح يعني يعطيه وجه المجاملة والكلام الحسن هلا لا يمكن ان تأخذ تزكية من شخص لا يلتقي بك كثيرا لان المجاملة لمن تلتقي به قليلا في اعلى مستوياتها وما يظهر الانسان على حقيقته - [00:21:51](#)

صح ولا لا بينما الرجل في اسرته او مع جيرانه خصوصا قبل الجيران قبل غير الحين. لان اليوم البيوت اغلقت زيادة اما في العصور القديمة يكاد يكون الجار جاره يعني بيت واحد - [00:22:16](#)

طبيعتهم طبيعة الحياة لكن لا زال لا زال ان القرب يكشف الانسان هناك اثر اخر عن عمر رضي الله عنه لما كان في قضية او كان هناك اه يعني دعوة عرضت عليه - [00:22:40](#)

اوتي بشاهد قال انا لا اعرف هذا الشاهد من من يزيكه مقام واحد من جلساء عمر رضي الله عنه قال انا. فسأله عمر قال هل انت جار له سيذكرها ولا ما ادري - [00:22:56](#)

هل سافرت معه قال له قال هل عاملته بالدينار والدرهم قال لا. قال اجلس فانك لا تعرفه حتى لو كنت تظن انك تعرفه هذه الامور الثلاثة محكات يعني القرب يعني - [00:23:11](#)

نزع لباس التكلف على الانسان والانسان ما راح يقدر يجامل او يلبس يعني لباس المجاملات طول عمره او طول يومه فلا بد من ان ينزع الازاعة لباس التكلف فيظهر الانسان على حقيقته. فاذا كان الانسان مع نزع - [00:23:35](#)

لباس التكلف. حسن الخلق ايضا هو فعلا حسن الخلق لذلك عمر رضي الله عنه يقول اذا كان في المرء ثلاث خصال فلا تشك في

صلاحه اذا حمده ذو قرابة لانه معاهم على طول - 00:23:56

وجاره لان الجار يراك في صباحك وفي ليلك وفي نهارك وفي غضبك في ايام فرحك في ايام زعلك في ايام كثيرة جدا ورفيقه لنفس

المعنى كذلك هناك معنى اخر ان الجار - 00:24:10

قد يطمع في جاره لقرب المكان مما يطمع في ماله او يطمع في نسائه بقرب المكان اتت الشريعة وشددت على هذا صيانة وتأكيدا

على حق الجار وابعادا للناس عن الوقوع فيه - 00:24:26

الزلل والخطأ. نعم وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت هلال المكارم عشرة يكون في الرجل ولا تكون في ولده تكون في ولده

ولا تكون فيه تكون في العبد ولا تكون في سيده. يجعلها الله حيث يشاء - 00:24:53

صدق الحديث صدق البأس والمكافأة بالصنائع حفظ الامانة وصلة الرحم والتزمم للصاحب واعطاء السائل وقيل الضيف ورأسهن

الحياء طبعا هذا اثر عن عائشة رضي الله عنها لم يكن لم يصح سندنا لكن معناه يعني كل - 00:25:10

كلمة فيه لها شواهد صدق الحديث وهذا شواهد كثيرة صدق البأس المقصود بصدق البأس الصبر واحتمال الدهر والثبات الجأش

والمكافأة بالصنائع من صنع اليكم معروفا فكافئوه حفظ الامانة واضح صلة الرحم واضح؟ والتزمم للصاحب التزمم - 00:25:35

المقصود به نفي الذنب نفي الذنب يتزمم يعني يفعل فعلا يرفع عنه الذنب يرفع عنه التعبير يعني تؤدي ما يجب عليه ويؤدي ما يرفع عنه ذم الناس وانتقادهم واعطاء السائل وقير الضيف يعني اكرام الضيف ورأسهن الحياء. والحياء لماذا جعل رأسا لهذه الاخلاق

- 00:26:00

لان الحياء صفة يكون في الانسان آآ تحمله على فعل الحسن وترك القبيح وكل هذا مما سبق هو من فعل الحسن فالحياء يحمله عليه

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:26:31

اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى على كل حال. والانصاف من نفسك ومواساة الاخ في المال لمحمد بن المنكدر اي الدنيا احب اليك؟

قال الافضل على الاخوان. نعم. وانا طبعا اثر عمار رضي الله عنه المشهور في - 00:26:51

صحيح البخاري علقه البخاري ثلاث من كنا فيه وقد استكمل الايمان الانصاف من نفسك والسلام بذل السلام العالم والانفاق من الاقتار

صفات يقول عمار رضي الله عنه وروي مرفوعا ايضا عن النبي عليه الصلاة - 00:27:09

وقد استكمل الايمان الانصاف من نفسك وهذه يعني نادرة جدا ان الانسان يقول الذي له والذي علي وهذا الذي

يعني رجل ينصف من نفسه يعني يقول الحق ولو على نفسه - 00:27:40

هذه من صفات المؤمنين حتى الانسان احيانا اذا اراد ان يحكي قصة هو فيها يجيب اللي له ويترك اللي عليه ما يجيب ما السالفة

اللي فيها مذمة له عدد النفس تميل الى هذا سبحانه الله - 00:28:00

الله عز وجل يقول ومن يوق شح نفسه واوئلك هم المفلحون والسلام على العالم يعني ان يكون الانسان سلما للمؤمنين يمشي ويسلم

يعني صدره متسع لاخوانه والانفاق من يعني الانسان يتصدق حتى لو كان - 00:28:19

فقيرا هو الفقر ان يتصدق وعنده ثقة بالله سبحانه وتعالى ان الله يعني يعطي - 00:28:43